



أرقد بجسدي المثخن بالجراح .. أشعر أن شيئاً خطيراً حدث لي ولكن لا أدرى كيف أو لماذا ؟
أرى ذلك في فزعة المحيطين بي ونظراتهم المشفقة الباكية والتي ترثي حالي .. وأحسه بتلك الدماء التي تتدفق مني والألم
الذى يقتلنى ..

لست أدرك سبباً لما حل بي وقد التزمت بإرشادات السلامة التي تعلمتها !!
لم أمسك السكين فلماذا تنزف يدي ؟ لم أقطع الشارع بمفردي فكيف كسرت عظامي ؟ ولم أقترب من النار فمن أين جاءت
هذه الحروق ؟

تسعنفي وجوه غريبة ولست أرى وجه أمي بينهم .. هي لم تفارقني لحظة فرحي فكيف تركتنى عند مصيبي ؟ كانت تسرع
لإخراج شوكه وخزنتى ثم تصمد الجرح وتضمني وتقبلنى .. فأين ضمها وضمادها وقد احترقت جسدي أشواك كثيرة
وكبيرة ؟

تملكتنى الحيرة فأعتقدتى منها بعض الذكرى .. تذكرت والدى حين تحدث عن ثورة سوريا ضد الظلم والطغيان ، وعن
أشرار يقتلون الكبار والصغار بالقنص والنبح والقذائف .. وأن علينا أن نواجههم بقوة الإيمان وشجاعة الشجعان لنحرر
الوطن أو نصبح شهداء فنذهب إلى الجنة .. إلى حيث رحلت أمي ..

سأمتلك قوة الإيمان كما يريدنى أبي ..
سأتحلى بالشجاعة ورغم ألمى لن أبك ..

سأصبر على فراق أمي .. لن أبالي بطفولتي التي ودعتها لحظة استقبال عاهة ستراافقني طيلة حياتي ، ولا بأمالى وأحلامى
التي تحطمـت حين احترقت دميـتى ، ولن أكتـرث لكل هـذه الجـراح والـحروـق والـآلام .. ولن أخـاف الرـصاص والمـدفعـ والنـار ..

ولكن يا عمو الطـبيب أنا أخـاف منـ الإـبرـة ، يا عـمو ما بدـيـ اـبـرـة ..
للـهـ درـكمـ ياـ أـطـفالـ الثـورـة .. مـهـماـ أـجـرمـ الـوحـوشـ فـيـ حـقـكمـ فـإـنـكـمـ تـزـيدـونـ قـوـةـ وـشـجـاعـةـ .. دونـ أـنـ تـنـتـزـعـ مـخـالـبـهـمـ مـنـ قـلـوبـكـ ..
تـلـكـ البرـاءـة ..

إنـهاـ الشـجـاعـةـ البرـيـئـةـ !! وـهـيـ ماـ صـنـعـتـهـ ثـورـةـ الـكـرـامـةـ فـيـ أـطـفالـ سورـيـاـ الأـبطـالـ ..

